ولا رسمه ونا هيك من حسن نظر لهم وملاحظتنا احوالهم
انا نستمد عيك لزيارتهم ونستنهضك لعمارتهم اذ كان
لا يمحو عنهم تيههم ويزيل عنهم الا ملاحظة مثلهم وقد دعوناك
ومثلك من لباهم واجاب رؤيته اياهم وان تعرف ان حقهم
من اكد الحقوق وعقوقهم من اعظم العقوق والله تعالى
يوفق سيدنا الفقيه الاجل لرشده ويلهمه الصواب
في قصده ويستعمله باعمال البررة ويوفقنا واياه لما فيه
الخيرة انتهت الرسالة فلما وردت عليه قطعت اوصاله
وهيجت بلباله وعلم ان امتثال امر هذا الصاحب
حق متعين واجب فعاد الى مدينة ترمير ومعه من
الكتب جمات طلعها هضيم وقصده العلما من جميع
البلدان والقت اليه مقاليدها السلم والامان واحيا الله
تعالى به الفضل بعد ان دثر راسه وردع عزمه الى مستقط
راسه وجمع الشمل بعد شتاته ووصل حبله بعد
بتاته ودرس وصنف وافاد واسمع فالحق الاحفاد
بالاجداد وخرج الاحاديث الكثيرة واجاد وجمع اربعين
حديثا في فضايل الاعمال والف كتابا اعترف بحسنها فحول
الرجال وكان سيما مصليا على اهله لا اعتزال ومن كان
ما يلاعن الاعتدال ثم رحل الى اليمن للاخذ عن الشيخ
العارف بالله مدافع بن احمد العيني وصحبه اخو عبد الملك
فقصداه ببلده المسماة بالوحين بفتح الواو وكسر الحا

المهملة

المهملة وسكون التحتية اخرها نون وكان الشيخ مدافع
اخذ الخرقة من يد الشيخ علي بن ابي الجد وهو اخذها من
يد الشيخ عبد القادر الجيلاني وكذلك الشيخ ابو محمد والشيخ
عمر بن احمد اليمني والشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن بشار
العدني كلهم اخذوا الخرقة عنه وانتسبوا اليه
ثم جاهم الخبر الى اليمن بان الشيخ محيي الدين حاج في هذه
السنة فحجوا واخذوا عن الامام الشيخ عبد القادر
الجيلاني في مكة المشرفة ولما عاد الشيخ مدافع الى بلده
خطب ابنتين له جماعة من اعيان بلده فلم يقبل وقال
سيقدم من ازواجهما عن قريب ولما قدم عليه صاحب
الترجمة واخوه عبد الملك زوجهما ابنتيه والبسهما
الخرقة الشريفة وحكمهما واجازهما في التحكيم والالباس
ولازماه ملازمة تامة وانتفعا بصحبته وقرا عليه
كتبا كثيرة واخذا عنه علوما جمة ثم مات عبد الملك
بقرية الوحين سنة اربع عشرة وستماية ثم اتفق ان
الملك المسعود بن الكامل بن ايوب ركب للصيد يوما
فراى جمعا عظيما في ناحية الوحين فقصده وفتشا
عن ذلك فقيل ان فيها رجلا من عباد الله الصالحين
وكبار العلما العارفين وله عند الناس قبول عظيم
ولهم فيه اعتقاد جسيم فقصده للزيارة الى موضعه
وكان من عادة الشيخ مدافع انه اذا صلى الصبح يجلس

Copyright © King Saud University